الباب الأول

مقدمـة

أ- مقدمة

تعتبر اللغة العربية بتراثها الأدبي الضحم إحدى اللغات العظيمة في العالم. فمنذ العصور الوسطى تمتعت هذه اللغة بالعالمية التي جعلتها إحدى لغات العالم العظيمة، مثل اليونانية و اللاتبنية و الإنجليزية و الفرنسة و الأسبانية و الروسية. و هذا الوضع بالنسبة للعربية لا يعكس فقط عدد المتكلمين بها، بل يعكس أيضا المكانة التي احتلتها في التاريخ و الدور المهم الذي لعبيه و ما تزال تلعبه في تنمية المجتمعات العربية و الإسلامية.

وقد ذكر العالم اللغوى العظيم، فيرجوسون أت اللغة العربية بالنسبة عدد المتكلمين بها، و بالنسبة إلى مدى تأثيرها تعتبر أعظم اللغات السامية اليوم و ينيغي أن تعتبر كواحدة من اللغات المهمة في العالم. و العربية اليوم واحد من اللغات التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، و أيضا تتعلم العربية الآن في أماكن كثيرة في العالم، و بخاصة في الولايات المتحدة.[١]

لكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز بها عن غيرها . و لا خفاء أن اللغة العربية أمتن تركيبً ا و أوضح بياناً و أعذب مذاقاً . يقول الإمام ابن خلدون : " و كانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحق الكلمات و أوضحها بيانا عن المقاصد ". و اللغة العربية لها أهمية و خصائص عديدة من حيث أنها لغة القرآن الكريم و لغة الحديث الشريف ، و قد أشار إلى ذلك الدكتور محمد علي الخولي : "

[١] فتحي علي يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق)*، (القاهرة : مكتبة وهبة، ٢٠٠٣) ص. ١١-١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم . كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر " [٢] .

و اللغة العربية مهمة في الحياة للناطقين بها أولغير الناطقين بها، كما قال محمود معروف إن اللغة العربية مهمة لأنها وسيلة الاتصال و التفاهم بين الناس و هي أداة التعلم و التعليم و أنها الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية و تراثها الثقافي و هي أداة التفكير.[٣]

لم يعد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يقوم على تقسيم اللغة إلى فروع، مثل : القراءة و الأدب و التعبير و النحو و الإملاء و الخط. فقد ثبت لعلماء اللغة التطبيقبين أن ذلك التقسيم يتسم بعدم العليمة لافتقاره إلى مبدأ الثابت. فهو حينا يعتمد على المادة اللغوية في التقسيم، كنا يعتمد حينا أخر على طريقة التدريس. و في هذا مجافاة واضحة للتقسيم العلمي. كما يلاحظ أيضا على هذا التقسيم أنه تصنيف جائز لا يراعي وحدة اللغة و تكامله.

و تقوم هذه الطريقة على أساس الفصل بين فروع اللغة، و اعتبار كل منها مادة شبه مستقلة لها منهج خاص، و كتاب خاص، و ربما كان لكل مادة معلم خاص أيضا. أما الاتجاه الآن فهو يميل إلى تعليم اللغة من خلال مفهوم المهارات. و قد انبثق هذا التوجه الجديد من النظرة إلى وظيفة اللغة في المجتمع الإنساني حيث يجمع معظم علماء اللغة التطبيقين على أن الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال.[٤]

تشمل اللغة العربية أربع مهارات، و هي الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة. و لا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار و الكبار.

---

[٢] نايف محمود معروف ، *خصائص العربية وطرائق تدريسها* ، (لبنان : دار النفائس ، ١٤٠٥ ، ص ٣٨ .

[٣] نايف محمود معروف. *خصائص اللغة العربية و طرائق تدريسها*. (بيروت : دار النفائس). ص. ٣١-٣٢

[٤] عمر الصديق عبد الله. *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق و الأساليب و الوسائل*. (الهرم : الدار العالمية النشر و التوزيع، ٢٠٠٨) ص. ٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لذلك، كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلموم أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتير أن الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال بالنسبة للإنسان.[٥]

إذا كان الكلام من أهم فنون اللغة و أكثرها توظيفا في التواصل من الآخرين، فإن هذا يعني بطبيعة الحال أن الميادين التي تشبه هذا الفن من الوفرة بمكان، بما يتناسب مع درجة شيوع الكلام و أهميته في التواصل و الفهم و الإفهام. و من أهم المواقف التي ينبغي الإهتمام بالكلام و تعليمه من خلالها : المحادثة و المناقشة و الخطابة و الإلقاء و الإرتجال و قص القصص و الحكايات و إعطاء التعليميات و عرض التقارير و إدارة الحوار و مواقف العذر و الشكر و الدعوات و الإستقبال و التوديع و غير ذلك.[٦]

يحتاج الأساتذة لدرس الكلام منهجا جيدا لتدريس اللغة العربية كالكتاب التعليمي، و كذلك لتعليم مهارة الكلام أي محادثة. و الكتاب التعلمي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطالب الجائع، و المعلم هو الوسيلة أو الواسطة التي تقدم بواسطتها هذه اللقمة للطالب، و هذه الوسيلة أو الواسطة لا يتوار وجودها دائما بل تكاد تكون معدودة أحيانا في عدم إعداده الإعداد الجيد، و إذا كان الأمر كذلك فنركز اهتمامنا على الوعاء أو المحتوى ألا و هو الكتاب التعليمي.[٧]

عرفت الباحثة بعض المشكلات التعليمية لتنمية مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية و التدريس جامعة سونان أمبيل سورابايا. تجد الباحثة أن

---

[٥] نور هادي.. *تعليم المهارات اللغوية*. (مالانج : الطباعة للجامعة الإسلامية, ٢٠١١). ص. ٤٧

[٦] نفس المراجع .... ص. ٥٥

[7] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله. سس *إعداد الكتب التعليمية*. (الرياض : دار الغالي للطبع و النشر والتوزيع). ص. ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كثيرا من الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية يصعب عليهم المكالمة باللغة العربية فصيحا جيدا، بيد أنهم قد نالوا مادة المحادثة لثلاث مراحل. و من العوامل التي تسبب تلك الحالة، عدم الكتاب التعليمي لمادة المحادثة المناسب بمنهج تعليم اللغة العربية لقسم تعليم اللغة العربية.

لذلك، أرادت الباحثة بدراسة تطويرية لمادة "المحادثة الثانية" لكي يكون كتابا مقررا مناسبا لتنمية مهارة الكلام بمنهج تعليم اللغة العربية لقسم تعليم اللغة العربية كلية التربية و التدريس جامعة سونان أمبيل سورابايا.

ب- مشكلات البحث و تحديده

استنادا من المقدمة تختار الباحثة المشكلات عن عدم الكتاب المقرر في مادة المحادثة الثانية مناسبا بمنهج تعليم اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية المستوى الثاني بكلية التربية و التدريس بجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا. فتقوم الباحثة بدراسة تطويرية لمادة التعليمية "المحادثة الثانية" لتنمية مهارة الكلام.

أما تحديد البحث كما يلي :

١. التحديد الموضوعي

الكتاب المستخدم هو كتاب تطويري "المحادثة الثانية" الذي ألفته الباحثة بالموضوعات الجديدة المناسبة و المطابقة بمنهج ك-١٣ بمادة المحادثة ٢ في المستوى الثاني قسم تعليم اللغة العربية، وهي العمل و التسّوق و التسلية و المالية و المرض قوانين المرور

٢. التحديد المكاني

هذا البحث التطويري تم إجراؤه في المستوى الثاني قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية و التعليم بجامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. التحديد الزمني

تم إجراء هذا البحث تحديدا للمستوى الثاني السنة الدراسية ٢٠١٤-٢٠١٥ في المستوى الثاني. و تحتاج الباحثة أن يتم هذا البحث إلى قدر شهرٍ واحدٍ أو أكثر.

ج- أسئلة البحث

١. كيف تطوير مادة "المحادثة الثانية " لتنمية مهارة الكلام في المستوى الثاني قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية و التدريس جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ؟

٢. كيف تطبيق مادة "المحادثة الثانية " لتنمية مهارة الكلام في المستوى الثاني قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية و التدريس جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٣. كيف فعالية تطبيق مادة "المحادثة الثانية" لتنمية مهارة الكلام في المستوى الثاني قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية و التدريس جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ؟

د- أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث التي قد ذكرتها الباحثة، فالأهداف لهذا البحث العلمي هي :

١. لمعرفة تطوير مادة "المحادثة الثانية " لتنمية مهارة الكلام في المستوى الثاني قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية و التدريس جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. لمعرفة تطبيق مادة "المحادثة الثانية " لتنمية مهارة الكلام في المستوى الثاني قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية و التدريس جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٣. لمعرفة فعالية تطبيق مادة "المحادثة الثانية" لتنمية مهارة الكلام في المستوى الثاني قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية و التدريس جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٥- أهمية البحث

يرجى أن يعطي هذا البحث العلمي منافع كثيرة، منها :

١. للباحث : لتوسيع الأفاق العلمية و الخبرات الميدانية للباحث نفسه

٢. للأساتذة : لتزويد الكتاب المقرر لمادة المحادثة ٢ مناسبا بمنهج تعليم اللغة العربية و لتزويد المعلومات العلمية و الخبرات التربوية لأساتذة المحادثة ٢ في تمرين الطلاب و الخاص لتنمية مهارة الكلام

٣. للطلاب : لترقة الرغبة و الجذابة في تعليم المحادثة و تنمية كفائتهم اللغوية خاص في مهارة الكلام بالكتاب "المحادثة الثانية" و يسهلهم لتدريب المحادثة.

و- دراسات سابقة

١. فريد قمر الدين – بموضوع "تطوير المواد التعليمية لتنمية مهارة الكلام، بحث تطويري في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بسورابايا، يؤلف هذا البحث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لرسالة الأخيرة في قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة الإسلامية الحكومية سونان أمبيل سورابايا"، للسنة ٢٠١٣

أهداف هذا البحث هي لتنمية مهارة الكلام لطلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بسورابايا. و منهج البحث المتبع منهج تطويري، و هو تطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام. و أما نتيجة هذا البحث يجد " t حساب " هو ١١،٥ أكبر من " t جدول " هو ٢،٨٨. بمعنى أن في عملية هذا التجربة يجد تمييزا واضحا بين كفائة الطلاب قبل التجربة و بعد التجربة. إذن، أن استخدام الصور الحاسوبية و الشاشة و التدريبات و التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة له فعالة في عملية التدريس.

يستخدم الباحث في هذا البحث الوسائل التعليمية الحديثية، و هي الحاسوب. و لكن يستفاد الباحث بوسيلة الصور فحسب، حتى ينال الطلاب العلوم و المعارف من ناحية البصرية. و ينبغي أن يوظف الباحث وسيلة التعليمية السمعية البصرية، كالأفلام و الأنباء و غير ذلك، حتى ينال الطلاب المعارف جيدا.

٢. أم حنيفة – بموضوع "دراسة عن تعليم المحادثة في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية التابعة لجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. و المؤلفة لهذا البحث لرسالة الأخيرة في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية في جامعة سونان أمبيل سورابايا"، للسنة ٢٠٠١

أهداف هذا البحث هي تعريف حل المشكلات الموجهة في تعليم اللغة العربية، خاصة لمهلرة الكلام لطلاب قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية في جامعة سونان أمبيل سورابايا. و منهج البحث المتبع هو منهج الدراسي بمدخل البحث الوصفي. و النتيجة لهذا البحث أن الطريقة المستخدمة في تعليم المحادثة هي الطريقة المباشرة بالمدخل الاتصالي، حتي يجري تعليم اللغة العربية جيدا و فعالا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و هناك العوامل المؤثرة في تعليم المحادثة و هي المعلم المؤهل و خبرته في اختيار طريقة التعليم و تطبيقها و الوسائل التعليمية و البيئة اللغوية في حصة تعليم المحادثة.

كان هذا البحث جيدا. يتناول فيه شرح المشكلات الموجهة بتحليل كامل و بعدها تحللها الباحثة تلك المشكلات.

و هذا البحث مختلف من البحوث السابقة. في هذا البحث تطور الباحثة كتاب لمادة المحادثة ٢ وسمي بالمحادثة الثانية. أما في البحوث السابقة يكون تطوير مادة المحادثة للمدرسة الثانوية. أما في البحث الاخر لم تخص لمادة معينة أو مستوى معين.

ز- التصنيف المنهجي للبحث

يتكون هذا البحث من خمسة فصول، وهي :

١. الباب الأول : أساسيات البحث، و يحتوي على مقدمة و مشكلة البحث و أسئلته و أهدافه و فروضه و تحديه و الدراسة السابقة و تصنيف المنهجي و هيكله
٢. الباب الثاني : الإطار النظري، و يحتوي على المبحث عن تطوير المادة و المحادثة و مفاهمها و مارة الكلام
٣. الباب الثالث : منهجية البحث، و يحتوي على مرحلة الإنتاج و مرحلة تجربة الإنتاج
٤. الباب الرابع : عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها
٥. الباب الخامس : خاتمة، و تحتوي على نتائج البحث و التوصويات و المقترحات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id